

تفسير سورة المطففين ٨١-آخرها | من مختصر تفسير ابن كثير لأحمد شاكر (عمدة التفسير) | أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

قال المؤلف رحمه الله في قوله تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم الا ان كتاب الابرار لفي عليين. وما ادراك ما علي كتاب مرقوم. يشهده المقرب ان الابرار لفي نعيم على الارائك ينظرون. تعرف في وجوههم نبذة نعيم. يسقون من - [00:00:00](#) مختوم ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون مزاجه من تسليم عيننا يشرب بها المقربون يقول تعالى حقا ان الابرار ان كتاب الابرار وهم بخلاف الفجار لفي عليين اي مصيرهم الى عليين - [00:00:27](#) وهو بخلاف سجين قال غير واحد انما انها السماء السابعة قال ابن عباس في قوله كلا ان كتاب الابرار لفي عليين يعني الجنة في رواية عنه اعمالهم في السماء عند الله - [00:00:48](#) اذا قال الضحاك وقال قتادة عليون ساق العرش ساق العرش اليمنى. وقال غيره عليون عند سدرة المنتهى والظاهر ان عليين مأخوذ من العلو. وكلما علا الشيء وارتفع عظمه واتسع. ولهذا قال معظما امره مفخما شأنه وما ادراك ما عليون - [00:01:03](#) ثم قال يقول في بداية الكلام قال يقول تعالى حقا حقا هذه تعود الى كلا القرآن اما تكون بمعنى الردع والزجر ان تأتي لا جرم تأتي تكون معنا حقه الزجر - [00:01:25](#) يقال يعني ما معنى عليين؟ هل هي اعمالهم ولا هم يجوز للامرئين اعمالهم في ايضا انفسهم في عليين العلميون العلميون يعني في اعلى الجنان وهي السماء فوق السماء السابعة النار تحت - [00:01:59](#) الله الجنة الفردوس الاعلى. فانه انه اعلى واعلى واوسط الجنة فوقه سقف الرحمن هذا يدل على ان علينا وفي ايضا لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة ان الجنة في الاعلى - [00:02:28](#) كلا ان كتاب الفجار مصيرهم ومأواهم واصل ثم قال ثم قال مؤكدا لما كتب لهم كتاب مرقوم يشهده المقربون وهم الملائكة قاله قتادة لابن عباس يشهده من كل سماء مقربوها ثم قال تعالى ان الابرار لفي نعيم اي يوم القيامة هم في نعيم مقيم وجنات فيها فضل عميم - [00:03:25](#) على الارائك وهي السرر تحت الحجاز. ينظرون قيل معناه ينظرون في ملكهم. وما اعطاهم الله من الخير والفضل الذي لا ينقضي ولا قيل معناه على الارائك ينظرون الى الله عز وجل - [00:03:55](#) وهذا مقابلة بما وصف به اولئك الفجار. كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فذكر ذكر عن هؤلاء انهم انهم يباحون النظر الى الله عز وجل وهم على سررهم وفروشهم. هم يباح لهم. هم - [00:04:09](#) هم يستطيعون النظر هي السرير اذا كان او المجلس ممتد طويل في بعض الايات قال على سرر المتقابلين هو الممتد يصلح للنوم والجلوس الاقمشة التي تكون فوق المطاعم المبطنة ليست سرور على - [00:04:28](#) يقول ينظرون الى ملكهم ولا ينظرون الى الله نحن النظر الى هذا وهذا قوله تعرف في وجوههم نظرة النعيم اي تعرف اذا نظرت اليهم في وجوههم نظرة النعيم اي صفة - [00:05:30](#) الذي يعني ما شاء الله التراثة والحشمة والسرور والدعة والرياسة عندك كثير نعم عندك كثير ما شاء الله فيه من النعيم العظيم قوله يسقون من رحيق مختوم اي يسقون من خمر الجنة والرحيق من اسماء الخمر - [00:06:05](#)

قال ابن مسعود ابن مسعود وابن عباس ومجاهد والحسن وقتادة وابن زيد قال ابن مسعود في قوله ختامه مسك خلطه مسك
خلطه مسك قال ابن عباس طيب الله لهم الخمر فكان اخر شيء - [00:06:39](#)

جعل فيها مسك ختم بمسك قال قتلت والضحاك وقال ابراهيم والحسن ختامه مسك اي عاقبته مسك قال مجاهد ختامه مسك قال
طيبه مسك يعني معروف الان هنا هو هو اسم من اسماء الله - [00:07:01](#)

ويشربون ويشربون الدنيا نعيم الجنة الجنة من الدنيا الا الاسماء انهار انهار من خمر اللبن من ماء غير اس الانهار الله اعلم هنا
لهم الرائحة الطيبة قوله ذلك فليتنافس المتنافسون اي وفي مثل هذا الحال فليتفاخر المتفاخرون وليتباهى ويتكاثر - [00:07:28](#)

ويتكاثر ويستبق الى الله مثله المتسابقون قوله لمثل هذا فليعمل العاملون وقوله ومزاجه من تسنيم اي ومزاجه عن الحث على كثرة
الاعمال التنافس في الطاعات الخدمات مزاجه من تسليم اي ومزاج هذا الرحيق الموصوف من تسنيم اي من شراب يقال له تسنيم
وهو اشرف شراب وهو اشرف شراب اهل - [00:08:23](#)

الجنة واعلاه. قاله ابو صالح والضحاك ولهذا قال عينا يشرب بها المقربون اي يشربها المقربون صرفا وتمزج لاصحاب اليمين مزجا.
قال ابن مسعود وابن عباس مسروق قتادة وغيرهم جاءك شخص قال لك - [00:08:53](#)

القرآن دائما سبحان الله العظيم يفسر بعضه بعضا ما معنى الطارق ولكن مزاجه من تسليم ما معنى تسليم هي عين اسمها
نشرب بها المقربون. اما غير المقربين فلا يشربون خالصا - [00:09:11](#)

يخلط لهم في قال تعالى ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون. واذا مروا بهم يتغامزون. واذا انقلبوا الى اهلهم انقلبوا اذا
رأوهم قالوا ان هؤلاء وما ارسلوا عليهم حافظين - [00:09:32](#)

يوم الذين امنوا من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون. هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون اخبر تعالى عن المجرمين انهم كانوا في
الدار الدنيا يضحكون من المؤمنين اي يستهزؤون بهم ويحتقرونهم - [00:09:59](#)

واذا مروا بالمؤمنين يتغامزون عليهم اي محتقرين لهم. واذا انقلبوا الى اهلهم انقلبوا فكيهين فاكيهين اذا انقلب اي رجع
هؤلاء المجرمون الى منازلهم انقلبوا اليها فاكيهين. اي مهما طلبوا - [00:10:15](#)

وجدوا ومعاتهن كذا مهما طلبوا وجدوا ومع هذا ما شكروا نعمة الله عليهم بل اشتغلوا بالقوم المؤمنين يحتقرونهم ويحسدونهم.
واذا رأوهم قالوا ان هؤلاء اي لكونهم على غير دينهم. قال الله تعالى وما ارسل عليهم حافظين او اي وما بعث هؤلاء المجرمون
حافظين على هؤلاء - [00:10:34](#)

المؤمنين مما يصدر من اعمالهم واقوالهم ولكلوا بهم فلم اشتغلوا بهم وجعلوهم نصب اعينهم كما قال تعالى قال اخسئوا فيها ولا
تكلموني انه كان فريق من عبادي يقولون ربنا امنا - [00:11:02](#)

لنا وارحمنا وانت خير الراحمين فاتخذتموهم سخريا حتى انساوكم ذكري وكنتم منهم تضحكون. اني جزيتهم اليوم بما صبروا انهم
هم الفائزون ولهذا قال ها هنا فالיום يعني يوم القيامة الذين امنوا من الكفار يضحكون اي في مقابلة ما - [00:11:17](#)

ضحك بهم اولئك على الارائك ينظرون اي الى الله عز وجل في مقابلة من زعم فيهم انهم ضالون ليسوا بضالين بل هم من اولياء الله
المقربين ينظرون الى ربهم في دار كرامته وقوله هل ثوب الكفار ما كانوا - [00:11:34](#)

يفعلون في هالجوزي الكفار على ما كانوا يقابلون به المؤمنين من الاستهزاء والتنقيص ام لا يعني قد جوزوا او فر قد جوزوا
جوزوا ايه او فر الجزاء واتمه واكمله لو سألت - [00:11:48](#)

ولكم ولكم يعني ما كانوا يفعلون من الاستهزاء والسخرية نقف عند هذا ناخذ الصورة يعني ينظرون الى الارائك ينظرون ينظرون
الى الله الثانية. الاولى هو قد ذكر الاولى قال انهم ينظرون الى ملكه - [00:12:07](#)

ونسائهم ونعيمهم - [00:12:38](#)